● خبر ثقافي

وزير الثقافة يلتقي نظراءه ويؤكد على التعاون الثقافي

الوفاق/خاص- قام وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي اسماعيلي، بزيارة العاصمة القطرية الدوحة، للمشاركة في اجتماع وزراء الثقافة للدول الاعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي؛ وقد ألقى كلمة امام الإجتماع، كما أجرى مباحثات مع نظرائه المشاركين من شتى بلدان العالم الاسلامي، وأكد خلال لقاءاته على التعاون الثقافي المشترك وتطويره.

القواسم المشتركة مع الشعب العراقي

التقى وزير الثقافة على هامش الإجتماع، وزير الثقافة والسياحة والتراث العراقي "احمد فكاك البدراني"؛ معرباً عن تقديره لحفاوة الإستقبال والكرم الذي جسّده العراق حكومة وشعباً في سياق تنظيم مراسم الأربعينية هذا العام، وقال: إن القواسم المشتركة الحضارية والتاريخية والشعبية تشكّل ركيزة لتطوير العلاقات الثقافية بين ايران والعراق. من جهته أعرب وزير الثقافة العراقي عن سروره بلقاء نظيره الايراني، وأكد على توسيع التعاون الثنائي في المجالات الثقافية وأيضاً الإنتاج السينمائي؛ حيث لقي ترحيباً من جانب وزير الثقافة اسماعيلي.

أهمية تطوير العلاقات الثقافية مع الكويت

كما أكد وزير الثقافة على أهمية تطوير العلاقات الثقافية مع الكويت، خلال لقائه مع محمد خالد الجسّار الأمين العام لمجلس الثقافة والفنون والآداب الكويتي، وقال: هناك علاقات أخوية وتاريخية عميقة بين إيران والكويت، وفي هذا الصدد يبدو من الضروري تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين، وتقام في إيران كل عام مهرجانات وفعاليات دولية مختلفة في المجال الثقافي، ويمكن للكويت المشاركة بنشاط في هذه الفعاليات.
إن جائزة فلسطين العالمية للآداب، التي تمنحها الاتحادات الأدبية والناشطون الثقافيون في العالم الإسلامي، هي فرصة لتقارب الدول الإسلامية في المجال الأدبي.
بدوره أعلن محمد خالد الجسار الأمين العام لمجلس الثقافة والفنون والآداب الكويتي استعداد بلاده للمشاركة في الفعاليات الثقافية والفنية الدولية في إيران وقال: إيران دولة شقيقة وصديقة لنا منذ تأسيس دولة الكويت، ونحن على استعداد لتحسين مستوى العلاقات الثقافية معها. من جهته أكد وليد محمد السيف أمين لجنة التراث في الإيسيسكو خلال حضوره هذا اللقاء أهمية تسجيل الأماكن التاريخية الإيرانية في مركز التراث التابع للإيسيسكو كتراث للعالم الإسلامي.

الإسراع في إنتاج فيلم إقبال لاهوري

وفي نفس السياق التقى وزير الثقافة مع نظيره الباكستاني جمال شاه، وتم خلال هذا اللقاء التأكيد على تطوير العلاقات الثقافية والفنية الثنائية، وتوقيع مذكرة تفاهم جديدة في المجال الثقافي، وأكد الطرفان على الإسراع في إنتاج فيلم إقبال لاهوري.
كما دعا وزير الثقافة الباكستاني جمال شاه، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي لزيارة إسلام آباد والحضور في مراسيم الأسبوع الثقافي الإيراني وقال: باكستان مهتمة بتدريس الفنون الإيرانية مثل الخط والفنون البصرية في المدارس الباكستانية.

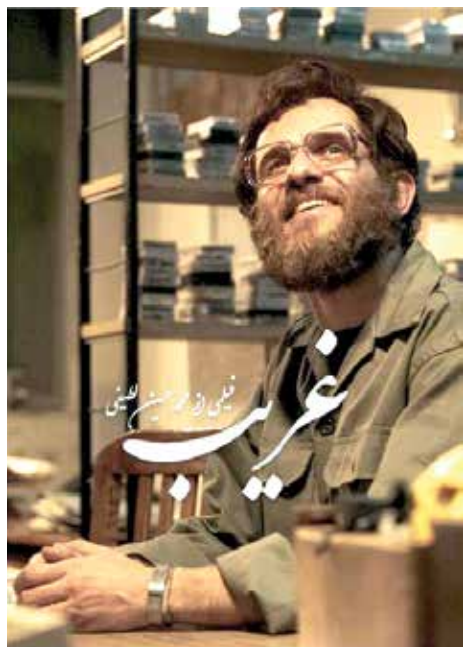

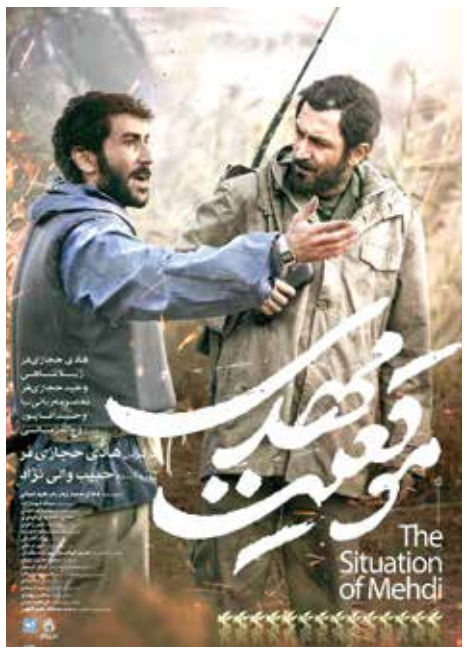

السينما تخلّد ما سجّلته دماء الشهداء

أفلام الدفاع المقدس تنشر ثقافة المقاومة وعابرة للحدود

الوفاق/ دائماً وفي أي بلد يحظى موضوع الشهداء وثقافة المقاومة والدفاع عن الوطن والمقدسات بأهمية كبيرة، وفي هذا المجال نشهد أنه كيف يضحي المقاومون بأنفسهم من أجل الدفاع عن المقدسات، وهذا ما شهدناه خلال سنوات الدفاع المقدس في إيران.
كم من أبطال جبهات الحرب قدّموا كل ما لديهم من أجل الدفاع عن الوطن، وسجّلوا مشاهد خالدة إلى أبد الدهر.

السينما فن يمكنه تخليد التاريخ

السينما فن يمكنه تخليد التاريخ وترك سرد بصري له. إن الدفاع المقدس، باعتباره أهم صفحة في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قد ساهم بشكل كبير في السينما الإيرانية.
تكمن أهمية الدفاع المقدس في إيران في وجود نوع منفصل للأفلام المتعلقة به، ويتم إنتاج أعمال مختلفة كل عام في القطاعين العام والخاص.
ومن بين المنظمات التي لديها العديد من الإنتاجات في هذا النوع، منظمة سورة السينمائية التابعة لـ(حوزه هنري)، ومؤسسة "أوج" الفنية الإعلامية، ومؤسسة "رواية الفتح" الثقافية، ومؤسسة الفارابي للسينما وغيرها. وبالطبع فإن أسماء بعض هذه المراكز، مثل مؤسسة "رواية الفتح"، لها تاريخ طويل وتتعلق بأسماء مثل الشهيد سيد مرتضى آويني.

قراءة الصورة الحقيقية لأبطال الدفاع المقدس

بما أننا في أسبوع الدفاع المقدس في إيران كتب محمد خزاعي رئيس منظمة السينما في مذكرة بمناسبة هذا الأسبوع:
إننا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى إعادة النظر والقراءة والتأمل في الصورة الحقيقية لأبطال الدفاع المقدس الذين صنعوا التاريخ؛ إلى رسالة الشهداء، وهم المشاعل الإنسانية في الهمة والمعرفة، لوعي الذات وحماية وحراسة الحدود الأخلاقية والهوية، ولحماية كرامة الوطن.
الشهداء هم الهوية الخالدة لهذا الوطن. إنهم الوثيقة الأكثر فخراً في هذا البلد. لا يمكن لأي عدسة أو كاميرا التقاط صورة لهذا الشعاع المضيء جداً، ولأن السينما إطار صغير لصورة كبيرة كهذه!

أفلام عابرة للحدود

هذا وقد شهدنا إنتاج أفلام سينمائية ووثائقية كثيرة منذ عدة سنوات، حتى يومنا هذا وسيواصل السينمائيون هذه المسيرة، بما أنه حقل واسع لأخذ العِبَر والدروس.
تحدثنا عن أفلام الدفاع المقدس القديمة كـ "الحارس الشخصي" و"من كرخه إلى راين" و "مضيق أبوغريب"، و "جزيرة ارونـد" و "الصدع ١٤٣" و "الوكالة الزجاجية" وغيرها من الأفلام التي لم تُعرض في إيران فقط بل تم عرضها في مختلف أنحاء العالم وخاصة البلدان العربية، فكان لها صدى كبير في هذه البلدان ومحور المقاومة خاصة، فبهذه المناسبة نقدّم نبذة عن بعض الأفلام بمحورية موضوع القادة الشهداء والأبطال الذين سجّلوا بطولاتهم في جبهات الحرب، ولم يكونوا فقط قادة حرب، بل أصبحوا أنموذجاً في جميع المجالات والآن بعد أعوام متتالية، يقوم المنتجون بإنتاج أفلام سينمائية عن حياتهم.

غريب

فيلم "غريب" السينمائي الذي يصفه الناقد السينمائي اللبناني "جهاد أيوب" بأنه إخراج منافس وأداء تمثيلي مبهر، من إخراج محمدحسين لطيفي، ويصور الفيلم حقبة من حياة الشهيد القائد محمد البروجردي، والذي أرسل في مهمة إلى إحدى المناطق الإيرانية بطلب من الإمام الخميني(رض)، وذلك من أجل رفع الظلم عن أهل تلك المنطقة، ووقف أعمال المجموعات الإرهابية هناك، وقد أذهل هذا القائد الجميع بأسلوبه القيادي الفريد.
تم عرض الفيلم في بعض البلدان العربية ومنها لبنان، حيث واجه إقبالا واسعا، واكتظت قاعات العرض بالجمهور، وقد قال مدير الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات المهندس محمد خفاجة في كلمة ألقاها خلال حفل افتتاح عرض الفيلم: إنَّ رسالات تفتتح البرامج الصيفية بهذه التحفة الفنية التي تُعرّفنا على شخصية مميّزة بطلها الإنسان، والسينما تكفل عدم ضياع الحق في زمن جنون تشويه السّمعة.
ومن جهته قال مخرج الفيلم محمد حسين لطيفي أنه يتمنى أن تبقى المودة والمشاركة في مختلف الأعمال الفنية وغيرها بخدمة جبهة المقاومة، وكشف أنّه يسعى من خلال أعماله لإظهار النجوم الحقيقيين وهم الشهداء الذين حموا حدود البلاد وحافظوا عليها.

موقع مهدي

أما الفيلم الذي يتحدث عن أحد قادة الدفاع المقدس هو فيلم "موقع مهدي" الذي يتطرق إلى حياة القائد الشهيد مهدي باكري.
حصد الفيلم إعجاب المشاهدين والنقاد على حد سواء وذلك خلال عرضه في صالات السينما داخل إيران وخارجها، ووصفه المنتج "سيد محمود رضوي" على أنه "إعجاز المخرج حجازي فر".
وشهدنا ردود فعل الجماهير والنقاد على الفيلم، حيث عبر البعض عن "امتنانهم" لرؤية الفيلم، فيما وصفه آخرون أنه "رائع" وسط تناقل على تويتر مقاطع من سيناريو "موقع مهدي".
وتدور قصة الفيلم حول حياة الشهيد مهدي باكري الأسرية وإنجازاته أيام حرب الثماني سنين المفروضة على إيران، وذلك في قالب درامي، شاعري.

القناص

فيلم "القناص" أيضاً فيلم إيراني آخر يروي بطولات الشهيد عبد الرسول زرين، وقد حاز على عدة جوائز، وتطرق إلى جانب من حياة الشهيد "عبد الرسول زرين" أحد الشهداء الإيرانيين خلال السنوات الثماني من الدفاع المقدس، البطل الذي أسمته القوات العراقية بـ "صياد الإمام الخميني (رض)" ويعتبر من أفضل القناصين في العالم.
تم عرض هذا الفيلم وترجمته أيضاً في دول محور المقاومة، حضره جمع غفير من محبي سينما المقاومة، ويقول مخرج الفيلم "علي غفاري": حاولنا في فيلم "القناص" أن نصور نوع رؤية هذا الشهيد بالنسبة للحرب والصراع والتي تختلف عن نظرة كل القناصين في العالم، ولم نقرر أن يكون هذا الفيلم فقط سيرة هذا الشهيد، هذا الفيلم يصوّر فترة قصيرة من حياة الشهيد "زرين" في ساحات القتال.

أفلام الدفاع المقدس تجذب محور المقاومة

كما ذكرنا عند دراسة ردّات الفعل التي تواجهها أفلام الدفاع المقدس في دول محور المقاومة، نشهد أنها تواجه إقبالاً كبيراً عند الجمهور العربي، حيث يرون في حياة قادة الدفاع المقدس أنموذجاً للحياة في شتى مجالاتها، من الحياة العائلية إلى الأخلاق والتضحية وغيرها، وعلينا تسليط الضوء على حياة هؤلاء الشهداء الذين أصبحوا نجوماً لإنارة الطريق.
موضوع الدفاع المقدس وأفلام المقاومة، مواضيع خالدة، ويمكن تصويرها من خلال عدسة الكاميرا وأرشيفها للأجيال القادمة.

خزاعي:
الشهداء هم الهوية الخالدة لهذا الوطن، إنهم الوثيقة الأكثر فخراً في هذا البلد ولا يمكن لأي عدسة أو كاميرا التقاط صورة لهذا الشعاع المضيء جداً، ولأن السينما إطار صغير لصورة كبيرة كهذه!

● فن المقاومة

اصدار «دار الأمير» في بيروت

ترجمة جديدة لكتاب «نحن وإقبال» لشريعتي

الوفاق/ ضمن سلسلة إصداراتها للموسم الثاني لسنة ٢٠٢٣ أصدرت دار الأمير في بيروت ترجمة جديدة لكتاب "نحن وإقبال" للمفكر علي شريعتي بترجمة عبد الكريم جرادات ومازن النعيمي.
يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير، وتمتاز هذه الطبعة بتحقيق كامل وفهارس شاملة للأعلام والمصطلحات والفرق والأماكن والمؤسسات، ويعتبر كتاب "نحن وإقبال" من أشهر وأهم أعمال علي شريعتي وقد ترجم إلى معظم لغات العالم.
وتتميز هذه الترجمة العربية الصادرة حديثاً عن دار الأمير بمقدمة فكرية رصينة كتبها "منيب إقبال" حفيد العلّامة "محمد إقبال اللاهوري" ونائب رئيس أكاديمية إقبال في باكستان، وممّا جاء فيها: "كان شريعتي من أخلص الناس لإقبال، وخير من كتبوا ودافعوا عن فكره وفلسفته ودعوته في إحياء الدين وتوحيد الأمة الإسلامية، لاسيّما وأنّ شريعتي يعد علمًا بارزاً في هذا المضمار، فهو بحق قد أجهد المفكرين من بعده في الكتابة عن إقبال وفكره؛ فشريعتي لم يكن مفكراً عادياً تناول إقبال تناول كاتب لمفكر، بل تناوله عالماً يتحدث عن عالم؛ وهذا ما جعله يبدي، في كتابه هذا، شغف وعشق ومزيداً من التأثر والتبني لأفكار إقبال وما جاء هذا إلّا بعد تمحيص علمي دقيق ونظر فكري عميق.
نعم إقبال ابن هذه الأسرة، وتربية هذه المدرسة، فهو الفيلسوف والسياسي والمجاهد والباحث والعارف والعالِم في الإسلام والشاعر وصاحب الثقافتين الغربيّة والشرقيّة، وهو من الوجوه التي تُضاهي هنري برغسون بعيون الفلاسفة الأوروبيّين، لكنّ الفلسفة لم تفصله مطلقاً عن عذابات الناس ومصير أُمته الجائعة الأسيرة.
لقد إنطلق من عزلة التأمّلات الفلسفيّة العميقة وزوايا البحث الفكري والعلمي والنظري الآمنة الباذخة ليتصدّر مجاهدي الحريّة في محاربة الاستعمار البريطاني، إنّ تبحرّه في التاريخ الإسلامي وعلومه لم يجعله غريباً عن عالَم اليوم وعن ثقافته وحضارته وعلومه، ولم يبقَ رَهن القوالب القديمة والقرون الغابرة، ووقف بشكل مباشر وعميق على الحضارة والعلوم والأفكار الحديثة، ممّا أهّله لأنْ يصبح رجل هذا القرن.
لم تبعده الدراسة والبحث والتحقيق في أوروبا وثقافتها وروحها عن ذاته وعن تاريخه وثقافته ودينه، أيْ الإسلام، ولم يتحوّل إلى عالِم أوروبيّ خالص ليرجع إلى الشرق ويعيش بمعزل عن شعبه وعن حياتهم وآلامهم وطبائعهم وخُلقهم، ويتفاخر بهذه التّرهات والانحرافات، ويجلب لشعبه الهدايا التي حمّله إيّاها الغرب ليكون دلّالاً وسمساراً لهم في استعمار بلاده.
لم يحرمه جفاف الفلسفة العقلي من جمال الشِعر ولطافته، وفي المقابل، لم تخلُ رقّة شِعره من عمق الأفكار الفلسفيّة. لم يجرّه إيمانه الديني إلى التعصّب، ولم تلغِ رؤيته الكونيّة المنفتحة الإيمانَ من قلبه، ولم تحصره السياسة في الحياة النمطيّة، ولم يحجب معراجه، في سماء العرفان والروحانيّات، نظره عن الحقائق العنيفة والمصير القاسي لمجتمعه والواقع السياسي، فهو كان يفكر كالعالِم برغسون، ويعشق كمولانا، وينشد الشعر لإيمانه كالشاعر ناصر خسرو، ويحارب الاستعمار كالسيّد جمال الدين لتحرير الشعوب الإسلاميّة، ويعمل كطاغور لإنقاذ الحضارة من آفة حسابات العقل وكارثة الانتهازيّة، وكان يرجو ككارل في بثّ الروح والعشق في الحياة الجافّة للإنسان المعاصر، وكان هدفه كمارتن لوثر وكالفن "تجديد الفكر الديني" في دينه، وإحداث "صحوة إسلاميّة" في عصره.
كان إقبال رجل دين ودنيا، إيمان وعلم، عقل وإحساس، وفلسفة وأدب، عرفان وسياسة، ورجل الله والناس، وعبادة وجهاد، وعقيدة وثقافة، رجل الأمس واليوم، متعبّد ناسك في الليل وأسد في النهار، لقد كان نموذجًا نقيًّا للإنسان المسلم، ومن الواضح أنّ التعرّف على إقبال أمر ضروري وحيوي لكلّ متنوّر حائر متنصل من ثقافتنا، ولعامة شعبنا المخدَّر، ولعلمائنا المحدِّثين والسلف. فليس غريبًا على الذين يعتاشون على جهل الناس ويخشون النور، ويحرسون ليل المجتمعات الإسلاميّة وسباتها وغفلتها، ويعملون على إبقاء العوام (كالأنعام)، من أن يخشون هذه الشخصيّة، ويستشعروا الخطر من تعرّف المسلمين على ملامح وصفات شخصيّة مسلمة مثل إقبال!".
ويلي كتاب "نحن وإقبال" كتاب "مع أعزائنا المخاطبين" (وصايا ورسائل شريعتي الخاصة) ترجمة ياسر الفقيه ودعاء إبراهيم وهو الجزء الـ ٣٤ من سلسلة الآثار الكاملة للمفكر علي شريعتي التي تنشرها دار الأمير تباعاً منذ العام ١٩٩٢.